أشادوا بمبادراته وإشراكه رجال الأعمال في زيارته الرسمية

الملك عبدالله في عيون رجال الأعمال.. ملاذ آمن لمستقبل اقتصادي متطور

المعجل: الملك عبدالله كان يستقبلنا ويبحث همومنا... وإشراكه إيّانا في الرحلات الرسمية خير دليل على دعمه

الزامل: إلزام الوزراء بالتفاعل مع مطالب المواطنين والرد عليها يعكس المستوى العالي للشفافية التي يتبعها الملك مع المواطنين ورجال الأعمال

■ أبدى عدد من رجال الأعمال السعوديين عن شكرهم وعرفانهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على اهتمامه الكبير وحرصه الدائم لخدمة قضايا رجال الأعمال، معتبرين انه ملاذ لهم لحل مشاكلهم التي يواجهونها في قطاع الأعمال والاستثمار.

وأشاروا إلى جهوده - حفظه الله - في خدمة الاقتصاد الوطني بكافة مستوياته، والتي كان آخرها انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، التي أعطت الاقتصاد السعودي حقه لينضم إلى الاقتصادات العالمية حيث انه يعتبر من أكبر الاقتصادات على مستوى العالم.. العديد من رجال الأعمال تحدثوا لـ «الرياض» عن تجربتهم مع خادم الحرمين الشريفين وعن التطورات التي لمسها الاقتصاد السعودي خلال الفترة القليلة الماضية والمتمثلة في الاصلاح والتغيير والتطوير.

بداية تحدث رجل الأعمال نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض المهندس سعد المعجل قائلاً:

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، جزاه الله كل خير، كان ولا زال مهتماً بأمور رجال الأعمال، وكان ملاذهم بعد الله، مستقبلا لهم ومستمعاً لاقتراحاتهم وحريصاً على حل مشاكلهم، ومن الأمور التي مرت بي شخصياً ما يلي:

❖ خادم الحرمين حريص دائماً على اختيار عدد من رجال الأعمال لمرافقته في رحلات العمل الخارجية التي يقوم بها، وكان يتيح لهم مساحة كبيرة من المشاركة.

❖ خادم الحرمين الشريفين جزاه الله كل خير يستقبل وفود الغرف باستمرار، ويدعو بعض الوزراء ذوي العلاقة بالأعمال لحضور الاجتماعات، ويشجع رجال الأعمال على مناقشة أمورهم بصراحة متناهية. وفي عدة مرات كان يقول للوفود انني أحضرت الوزراء ليسمعوا ما تقولون فاذكروا ما لديكم. وكنت ضمن الحاضرين مرات عديدة.

❖ في عدد من الأمور التي تخص الصناعيين، كان خادم الحرمين الشريفين، رغم مشاغله العديدة، مستجيباً يستقبل الصناعيين لسماع شكواهم ولن أنسى ما قاله، حفظه الله من كل مكروه، بما معناه أن مطالبكم مقدور عليها وإذا صدر منا قرار لا يرضيكم فارجعوا لنا. وبالفعل كان القرار مثلما طلبه الصناعيون واعطاهم الأمان والاستقرار الذي تأملوه فجزاه الله كل الخير.

❖ خادم الحرمين الشريفين حريص على انتشار الاستثمار في جميع أنحاء المملكة وفي كل لقاء يحث رجال الأعمال على توزيع استثماراتهم في المناطق الأقل نمواً.

❖ عند مطالبة رجال الأعمال بإنشاء هيئة للاستثمار، اجتمع في مجلس الغرف السعودية عدد كبير منهم ومن أعضاء اللجنة الاقتصادية في مجلس الشورى وكان النقاش طويلاً، ووضع رجال الأعمال تصورهم لهيئة الاستثمار المطلوبة. ومن ضمن الاقتراحات، أن يكون رئيس الهيئة بمرتبة وزير مثلما هو في عدد كبير من الدول التي لديها هيئة للاستثمار كمصر وتونس وغيرهما. وكان بعض الحاضرين متخوفاً من هذا الطلب واقترح أن يكون في مرتبة الخامسة عشرة أو المرتبة الممتازة، واستقر الرأي على أن يكون رئيس الهيئة في مرتبة وزير، ورفعت الاقتراحات إلى مجلس إدارة مجلس الغرف وأقر المجلس أن يرفع الطلب كما هو.

وأخذ الشيخ إسماعيل أبو داود رحمه الله هذا الطلب إلى خادم الحرمين الشريفين الذي أقر جزاه الله كل خير كل طلباتهم وان يكون رئيس الهيئة في مرتبة وزير.

❖ كان المجلس الاقتصادي الأعلى حلماً لرجال الأعمال، وقد رفعوا لخادم الحرمين الشريفين بذلك، وكان الجميع سعداء بتكوين المجلس وترؤسه -حفظه الله- سموه له وتكوين اللجنة الاستشارية للمجلس من رجال الأعمال، ولقد اتخذ المجلس قرارات عديدة منها: صدور قرار المجلس الاقتصادي الأعلى برئاسة خادم الحرمين الشريفين على مشروع تنظيم الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التنمية قرار رقم ٢٢/١٠ في ١٤٢٢/٨/٢٦هـ، صدور قرار مجلس الاقتصاد الأعلى برئاسة خادم الحرمين الشريفين بالموافقة على مشروع تنظيم هيئة الخدمات الكهربائية قرار رقم ٢٢/١١ في ١٤٢٢/٨/٢٦هـ الذي اتاح للمصانع الحق بأن تقوم بتوليد الكهرباء لهم لمصانع مستقلة أو مجتمعة أو مدينة صناعية كاملة،

وكم كنا سعداء في منتدى الرياض الاقتصادي الأول عندما تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله برعاية المنتدى ووجّه بأن ترفع كل توصيات المنتدى للمجلس الاقتصادي الأعلى، وكم كنا سعداء عندما طلبت أمانة المجلس من أعضاء المنتدى مناقشة التوصيات بالتفصيل في اجتماع بالأمانة، وكنا سعداء أكثر عند متابعتنا لسير التوصيات في المجلس الاقتصادي الأعلى واتخاذ بعض القرارات بشأنها وإن شاء الله الباقي في الطريق، وقد تفضل حفظه الله برعاية المنتدى الثاني وأمل أن نرى توصياته وقد رفعت للمجلس الاقتصادي الأعلى.

ومن جهته تحدث رجل الأعمال فيصل السيف قائلاً: ان حفل مبايعة أهالي الرياض لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة توليه الحكم، تعكس بشكل كبير حب أبناء الشعب السعودي لملك القلوب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حيث انه ساهم وبشكل كبير في كثير من المنجزات لهذا الوطن الكريم، والتي كان آخرها انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية والتي ستساهم في فتح الأسواق العالمية أمام الصادرات السعودية وكذلك تطوير الأداء للشركات السعودية بكافة مستوياتها، فعهد الملك عبدالله حفظه الله سيكون عهد رخاء وبناء، فالمملكة العربية السعودية شهدت الكثير من التطورات مما فاق التوقعات فبدأ الخير والعطاء وامتدت المنجزات لتشمل المدن والقرى والهجر، مثل التعليم المجاني وتوفير الخدمات الصحية إلى جانب التطور الذي شهدته قطاعات أخرى كالمواصلات والصناعة والزراعة، حيث أصبحت المملكة حالياً تتربع على عرش أكبر الدول الصناعية في الشرق الأوسط، وأصبحت أيضاً مركزاً عالمياً للعديد من الصناعات المتطورة مثل صناعات البتروكيماويات.

إضافة إلى ذلك فإن المملكة تشهد حالياً تغيرات كبيرة على المستوى المحلي والتي كان آخرها الانتخابات البلدية والتي تعكس المستوى العالي للشفافية، وذلك من خلال إشراك نخبة من المواطنين في صناعة القرار الخاص برفاهية هذا الشعب الكريم.

والمتتبع للتطورات الكبيرة التي تشهدها المملكة في ظل العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يدرك بما لا يدع مجالا للشك انها تجسد حقيقة واحدة ألا وهي ان المواطن السعودي ينعم بحياة كريمة والشعب السعودي يرفعون أيديهم بالدعاء للمولى القدير أن يحفظ لهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين ويطيل عمره ويجعله ذخراً للإسلام والمسلمين وأن يوفقه لكل ما يحبه ويرضاه.

ومن جهته تحدث الدكتور عبدالرحمن الزامل عضو مجلس الشورى والرئيس التنفيذي لمركز تنمية الصادرات السعودية قائلاً: اننا كرجال أعمال نقدر بشكل كبير متابعة خادم الحرمين الشريفين والذي هو محل تقدير عند كافة رجال الأعمال، حيث متابعة خادم الحرمين الشريفين الوزراء في الدولة والتأكد من انهم يؤدون عملهم بالشكل المطلوب، وذلك بعد أن وجه الوزراء بالتفاعل مع تطلعات المواطنين كل في قطاعه وأهم قرار تم اتخاذه في هذا الجانب وبدأنا نلاحظ أثره هو تعميد الإدارات الحكومية والوزراء بأن يتجاوبوا مع شكاوى المواطنين ويشرحوا مواقفهم. وهذا القرار بحد ذاته يحث على الشفافية في التعامل ويكشف عن أماكن الخلل إذا وجدت.

وقال هذا التوجيه يعكس حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بهموم المواطنين اليومية، حيث انه يعطي لرجل الأعمال والمواطن الشعور بأن لديه قناة اتصال مباشرة مع القيادة.

واستطرد الزامل قائلاً: هناك شيء آخر لمسناه في شخص خادم الحرمين يحفظه الله وهو حرصه على دعم رجال الأعمال بشكل كامل حيث ان السعودية أعلنت مؤخراً عن قرار في غاية الأهمية يعكس التطور الكبير الذي يشهده الاقتصاد والمتمثل في تسهيل التأشيرات التجارية لرجال الأعمال وتعميد السفراء بأن يصدروا أية تأشيرة تجارية خلال ٢٤ ساعة بدلاً من انتظار ١٠ إلى ١٢ يوماً، والتي سوف تساعد بشكل كبير في رفع معدل الزيارات الأجنبية للمستثمرين إلى المملكة.

وأشار الدكتور الزامل إلى أن إشراك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرجال الأعمال في الزيارات الرسمية التي يقوم بها هي رسالة واضحة إلى ان رجال الأعمال في المملكة لهم دور رئيسي في صناعة القرار، حيث انه لا يستطيع أي انسان أن يعطي صورة حقيقية عن البلد مثل رجل الأعمال، لذلك هذه الأمور واضحة لدى خادم الحرمين الشريفين فعندما يأخذ خادم الحرمين الشريفين رجال الأعمال معه فإنه يدرك ان هناك نتائج إيجابية سوف تتحقق لكلا الطرفين.

ويقول المهندس مبارك الخفرة رجل الأعمال ورئيس مجلس إدارة شركة التصنيع الوطنية ان جهود خادم الجرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ملموسة بشكل كبير في الاقتصاد السعودي، حيث ان انشاء المجلس الاقتصادي وريادته له كانت حجر زاوية في مسيرة الاقتصاد الوطني وتغيير البنية الأساسية في تغيير الصورة الاقتصادية لدى السعودية.

ومضى يقول ان سياسة خادم الحرمين الشريفين فيما يخص التعامل مع رجال الأعمال تقوم على مبدأ مهم وهو أخذ الآراء والاستشارات منهم قبل أن يتم صياغة أية قرار وهذا بحد ذاته إنجاز غير مسبوق ويعكس الشفافية بشكل كامل.

وأوضح الخفرة أن إنشاء هيئة الاستثمار السعودية كانت ووجودها بهذه الصلاحيات الكبيرة، -والتي ساعدت على إزالة الكثير من العوائق فيما يخص الاستثمارات الأجنبية والتي كانت بمبادرة من خادم الحرمين- إنجازاً آخر لم يكن متوقعاً ان يتم بهذه السهولة، وفوق هذا، جميعه، كل الجهود المبذولة لم تتأت لولا جهود شخصية من قبل خادم الحرمين الشريفين والخاصة بانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، حيث ان خادم الحرمين بذل جهودا كبيرة في مسيرة الانضمام للمنظمة التي توجت السعودية ضمن الأعضاء في هذه المنظمة العالمية.

وأشار الخفرة إلى أن من أهم القرارات الاقتصادية التي شهدتها المملكة مؤخراً والتي كانت ضمن الجهود الاصلاحية هي إنشاء هيئة سوق المال السعودية والتي جاءت لتطور أداء النظام المالي السعودي، حيث انها تعتبر نقلة نوعية للاقتصاد الوطني حيث انها تعتبر شيئاً أساسياً لتفعيل دور جميع المواطنين في هذا البلد الكريم للإفادة والاستفادة من خيرات هذا الوطن.

المهندس سعد المعجل

الدكتور الزامل

الرياض - عبدالعزيز الربعي

فيصل السيف

المهندس مبارك الخفرة

السيف: خدمته لقضايا المجتمع قادت إلى تطور الاقتصاد في كافة الميادين

الخفرة: ترؤسه للمجلس الاقتصادي الأعلى وإنشاء هيئة السوق المالية جهود نشكره عليها

منذ تولي خادم الحرمين الملك عبدالله مقاليد الحكم

٤٤٠ مليار ريال أضافتها سوق الأسهم المحلية لقيمتها السوقية ودفعتها للوصول الى المركز ١٦ ضمن أكبر ٥٠ سوقاً في العالم

القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة في الربع الثالث وصلت إلى ٢,٦٥ تريليون ريال

■ حققت سوق الأسهم المحلية عدة تطورات على صعيد القيمة السوقية أو الأسهم المتداولة خلال الأشهر الماضية التي تشملها احصائيات هذا التقرير وهي الفترة التي بدأت منذ مبايعة أفراد الأسرة الحاكمة والشعب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

فقد حقق المؤشر العام للسوق ارتفاعا كبيرا بلغت مصلحته أكثر من ٣٢٠٠ نقطة تمثل نسبة ارتفاع وصلت الى ٢٥٪ حيث تجاوز المؤشر في هذه الأيام مستوى ١٦ ألف نقطة.

ويعني ذلك أن سوق الأسهم أضافت ٤٤٠ مليار ريال منذ مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وتوليه الحكم وكان للاجراءات والقرارات التي تبناها حفظه الله في مجال الإصلاحات الاقتصادية أثر فعال في تحقيق معدلات النمو الإيجابية التي شهدها سوق الأسهم وفي مقدمتها زيادة حجم الإنفاق والصرف على المشاريع وطرح مشاريع جديدة وزيادة رواتب الموظفين ونجاح المملكة في انتزاع موافقة عدة دول على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

ومنذ إعلان تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله مقاليد الحكم واصلت سوق الأسهم المحلية صعودها القوي مع استمرار ضخ المتعاملين لمزيد من السيولة في السوق لقناعتهم بتواصل مسيرة التنمية بأهدافها ومرتكزاتها والتي تشمل النمو الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي وتنويع القاعدة الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية ورفع مستوى المعيشة وتحسين نوعية الحياة وتعزيز فاعلية القطاع الخاص حيث تتميز إنجازات الحكم السعودي بالشمولية والتكامل ليشكلا ملحمة عظيمة لبناء الوطن والأمة.

ويبلغ متوسط حجم النمو في سوق الأسهم السعودية في السنوات الست الماضية ٣٨٪ وحقق السوق نمواً مقداره ٩٥٪ منذ بداية هذا العام صاحبه نمو مطرد في مستويات السيولة كما يظهر ذلك من أحجام التداول وأعداد الصفقات المتزايدة.

وسوق الأسهم السعودية يتصدر حالياً موقعاً ريادياً حيث تجاوزت قيمة الأسهم المدرجة فيه ٥٠٪ من قيمة الأسهم المدرجة في الأسواق العربية مجتمعة، ويصنف السوق حاليا من حيث القيمة السوقية في المرتبة السادسة عشرة ضمن أكبر خمسين سوق أسهم في العالم كما استقطبت السوق ما يقرب من ١٧ مليار ريال عبر طروحات أولية واكتتابات في حقوق أولية وحسب الاحصائيات الصادرة فقد ارتفعت القيمة السوقية للأسهم المحلية بنسبة ١٤٥٪ حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي ووصلت القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة في الربع الثالث الى ٢,٦٥ تريليون ريال أي ما يعادل ٧٠٦,٦٦ مليار دولار مقابل ١,٣١ تريليون ريال محققة بذلك ارتفاعا بنسبة ١٠٢ بالمئة.

وبلغ اجمالي عدد الأسهم المتداولة للتسعة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٥ نحو ٨,٦١ مليارات سهم مقابل ٨,٤٧ مليار سهم تم تداولها في التسعة أشهر الأولى من العام السابق محققة بذلك ارتفاعا بنسبة ٢ بالمئة.

أما إجمالي عدد الصفقات المنفذة للتسعة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٥م فقد بلغت ٢٩,٤٤ مليون صفقة مقابل ١٠,٠٥ ملايين صفقة تم تنفيذها في نفس الفترة من عام ٢٠٠٤م محققة بذلك نسبة ارتفاع مقدارها ١٩٣ بالمائة.

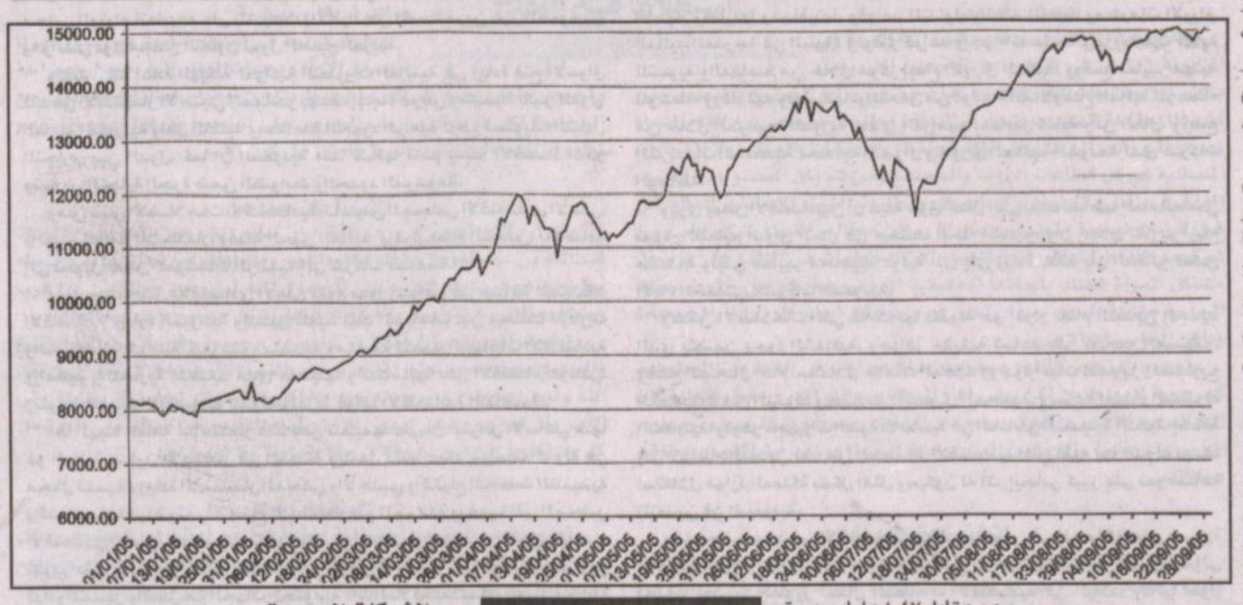

الشركات الجديدة المدرجة خلال العام الحالي

❖ تم خلال شهر يناير ٢٠٠٥م إدراج ٠١ شركة التعاونية للتأمين تحت قطاع جديد يسمى قطاع التأمين برأسمال مقداره ٥٠٠ مليون ريال وعدد أسهم مقدارها ١٠ ملايين سهم حيث تم طرح (٧) ملايين سهم للمواطنين بقيمة (٢٠٥) ريالات للسهم وبدئ بتداولها بتاريخ ٢٠٠٥/١/١٧.

جماز السحيمي

إجراءات الشركات خلال التسعة أشهر الأولى:

❖ رفع بنك الرياض رأسماله وذلك بمنح سهم مجاني واحد لكل أربعة أسهم ليصبح عدد أسهمه (١٠٠) مليون سهم وذلك اعتبارا من ٢٠٠٥/٢/٢١.

❖ رفع بنك الاستثمار رأسماله وذلك بمنح سهم واحد مجاني لكل أربعة أسهم ليصبح عدد أسهمه (٣٤,٣٧٥,٠٠٠) سهم وذلك اعتبارا من ٢٠٠٥/٢/٢٦.

❖ رفعت شركة الراجحي رأسمالها وذلك بمنح سهم واحد مجاني لكل سهم ليصبح عدد أسهمها (٩٠) مليون سهم وذلك اعتباراً من ٢٠٠٥/٣/١٢.

❖ رفع البنك العربي الوطني رأسماله وذلك بمنح سهم واحد مجاني لكل أربعة أسهم ليصبح عدد أسهمه (٥٠) مليون سهم وذلك اعتباراً من ٢٠٠٥/٣/١٣.

❖ رفعت شركة صافولا رأسمالها وذلك بمنح سهم واحد مجاني لكل أربعة أسهم ليصبح عدد أسهمها (٢٥) مليون سهم وذلك اعتبارا من ٢٠٠٥/٣/١٩.

❖ رفع بنك سامبا رأسماله وذلك بمنح سهم واحد مجاني لكل سهمين ليصبح عدد أسهمه (١٢٠) مليون سهم وذلك اعتباراً من ٢٠٠٥/٤/١.

❖ رفعت شركة المجموعة السعودية رأسمالها وذلك بمنح سهم واحد مجاني لكل سهمين ليصبح عدد أسهمها (٣٦) مليون سهم وذلك اعتباراً من ٢٠٠٥/٤/١٢.

❖ رفعت شركة سابك رأسمالها وذلك بمنح سهم واحد مجاني لكل ثلاثة أسهم ليصبح عدد أسهمها (٤٠٠) مليون سهم وذلك اعتباراً من ٢٠٠٥/٤/١٦.

❖ رفعت شركة التصنيع الوطنية رأسمالها وذلك بمنح ثلاثة أسهم مجانية لكل خمسة أسهم ليصبح عدد أسهمها (٣١,٤) مليون سهم وذلك اعتباراً من ٢٠٠٥/٥/٣١.

❖ رفعت شركة صافولا رأسمالها وذلك بمنح سهم مجاني لكل خمسة أسهم ليصبح عدد أسهمها (٣٠) مليون سهم وذلك اعتباراً من ٢٠٠٥/٧/١٦.

❖ تم خلال شهر أبريل ٢٠٠٥ إدراج بنك البلاد تحت قطاع البنوك برأسمال مقداره (٣) مليارات ريال وعدد أسهم مقدارها (٦٠) مليون سهم حيث تم طرح (٣٠) مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة (٥٠) ريالاً للسهم وبدئ بتداول السهم في السوق المالية السعودية اعتباراً من ٢٠٠٥/٤/٣٠.

❖ تم خلال شهر مايو ٢٠٠٥ ادراج الشركة السعودية لمنتجات الألبان والأغذية (سدافكو) برأسمال مقداره (٣٢٥) مليون ريال وعدد أسهم مقدارها (٦,٥) ملايين سهم حيث تم طرح (١,٩٥) مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة (٢٦٠) ريالا للسهم وبدئ بتداول السهم في السوق المالية السعودية اعتبارا من ٢٠٠٥/٥/٢٣.

❖ تم خلال شهر اغسطس ٢٠٠٥ ادراج شركة المراعي برأسمال مقداره ٧٥٠ مليون ريال وعدد أسهم مقدارها (١٥) مليون سهم طرح منها (٤,٥) ملايين سهم للاكتتاب العام بسعر ٥١٢ ريالا للسهم الواحد اعتبارا من ٢٠٠٥/٨/١٧.